وذكر، ايضاً، ان الملك حسين قدم الى الاميركيين أفكاراً جديدة ومقترحات لتنشيط الجهود في المنطقة، سرعان ما تم نفيها من قبل وزير الخارجية الاردنية، طاهر المصري (**المصدر نفسه**، ١٩٨٦/٦/١١). غير ان مسؤولاً اميركياً رفيع المستوى شارك في المحادثات، تحدث الى الصحافيين ـ مشترطاً عدم ذكر اسمه ـ فأكد صحة « المقترحات الاردنية »، وقال ان حكومته « لن تذيع تفاصيل المقترحات في الوقت الراهن ». وفي هذا الصدد، استخلص المراقبون ان الاردن يتحرك الآن على اربعة خطوط أبلغها الى المسؤولين الاميركيين، هي:

« ١ ـ السعي لتحقيق تقارب سوري ـ عراقي. وهدف الاردن من تحقيق هذا التقارب ازالة العقبات عن طريق عقد قمة عربية، وان ما سوف يسعى الاردن للحصول عليه من القمة، اذا عقدت، هو ان تتبنى قيادة جديدة لـ م.ت.ف. قادرة على السير في عملية التسوية ومستعدة لذلك. فاذا لم يكن ايجاد مثل هذه القيادة للمنظمة ممكناً، يسعى الاردن الى ان تتبنى القمة قيادة فلسطينية اخرى خارج المنظمة. وعلى هذا الاساس حصل حسين على دعم اميركي مشروط لجهوده لتحقيق التقارب السوري ـ العراقي.

« كما سعى الملك خلال محادثاته مع ريغان الى ما أسماه مسؤول اردني ادخال سوريا في العقل الاميركي، وان الملك سعى الى اقناع ريغان بأن الطريق الى تعاون سوريا من أجل التسوية في الشرق الاوسط ليس التهديد أو المواجهة وانما الاعتراف بأهمية سوريا في المنطقة.

« ٢ ـ يتكامل مع الخط الاول ان الاردن سيعمل، في الفترة المقبلة، على تشجيع ظهور ' تمثيل فلسطيني ' لا يعتمد في شرعيته على م.ت.ف. وان هذا يمكن تحقيقه عبر سبيلين: البرلمان الاردني، وعودة بلديات الضفة وغزة الى الادارة العربية ' بطريقة او بأخرى ' على حد قول مسؤول اردني كبير. وما يقصده المسؤول انه سواء عن طريق خطة بيرس لتعيين مجالس عربية لهذه البلديات أو عن طريق اجراء انتخابات بلدية، حسب اقتراح رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر.

« ٣ ـ ان الملك حسين سعى في محادثاته مع ريغان الى تأكيد اهمية ان تتم التسوية من خلال مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة، وان هذا لا يمكن ان يتحقق الا بتعاون سوريا.

« ٤ ـ ان الاردن سيعمل على تنشيط دوره في اقتصاد الضفة وتطويره. وقد فسّر مصدر اميركي تابع المحادثات عن كثب هذه النقطة بأنها تقع ضمن فكرة ' تحسين ظروف الحياة في الاراضي المحتلة ' التي يركز عليها وزير الخارجية الاميركية [جورج شولتس]، والتي يعمل فيها بنشاط صهر الملك حسين نجيب الحلبي » (**الوطن**، ١٩٨٦/٦/١٤).

واكد وجود مثل هذه المقترحات الاردن نفسه، على الرغم من نفي المصري لها، وذلك على لسان « مسؤول اردني » ولكن في صيغة « تصور شامل لتحريك الموقف » عرضه الملك حسين على الادارة الاميركية. ويتمثل التصور الاردني هذا في النقاط التالية:

« ١ ـ احياء التضامن العربي بتصفية الخلافات بين الدول العربية، ثنائياً وثلاثياً وجماعياً، الى ان يتم الاتفاق على مشاركة الدول العربية في القمة؛ مع الأخذ في الاعتبار ان نجاح الحوار السوري ـ الاردني مهّد لتحسين العلاقات بين سوريا والعراق، وسوف يعمل الاردن على تحسين الجو بين سوريا ومصر. وقال [المسؤول] الاردني ان هذه الاتصالات بدأت بالفعل.

« ٢ ـ تحسين الاوضاع الاقتصادية في منطقة الشرق لمساعدة الدول العربية التي يواجه أغلبها ازمة اقتصادية [من ' مشروع مارشال ' الاسرائيلي]، وتحسين الاحوال المعيشية والاقتصادية في الضفة الغربية وغزة [فكرة شولتس آنفة الذكر]، وهذا يخلق جواً مناسباً يجعل شعوب المنطقة اكثر تقبلاً للتحرك نحو السلام.

« ٣ ـ عدم التوقف في الجهود المبذولة من جانب الولايات المتحدة [الاميركية] ومن جانب الدول العربية، أيضاً، لتحريك عملية السلام،